**الجامعة المستنصرية**

**كلية التربية الاساسية**

**قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي**

**المرحلة الاولى**

**مادة : اللغة العربية**

**قاعة (B)**

 القواعد :

 **أقسام الكلمة: تنقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف وفيما ياتي تفصيل لكل قسم منها وعلاماته:**

أولا: الاسم:

1. تعريفه: هو ما دل على معنى في نفسه ولم يقترن بزمن.

نحو الاسد ، اليد ، الشجرة ، السماء.

1. علاماته: للاسم علامات يعرف بها وهي كالاتي:
2. **1- الجر:**

يكون الجر بحرف الجر (من، إلى، عن، على، في، الكاف، اللام، الباء) ويكون كذلك بالإضافة، أو بالتبعية مثال ذلك قولنا: ذهبت إلى مدينة الرسول المصطفى.

فكلمة "مدينة" اسم لأنها مجرورة بحرف الجر.

وكلمة "الرسول" اسم لأنها مجرورة بالتبعية.

وكلمة "المصطفى" اسم لأنها مجرورة بالتبعية فهي نعت للرسول والنعت يتبع المنعوت.

**2- التنوين :**

هو الاسم الذي يكون في آخره ضمتان أو فتحتان أو كسرتان، وبتعريف آخر: هو نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء نطقا وتحذف رسما كتابة. نحو محمدٌ رسولُ

ومثل قولك: هذا ولدٌ = ولدنْ. فالنون محذوفة رسما ولكنها منطوقة لفظا.

ويقسم التنوين الى :

**أ- تنوين التمكين:**

وهو الذي يلحق الأسماء المعربة مثل : محمدٌ، قاضٍ، طالبٌ.

**ب- تنوين المقابلة:**

وهو الذي يلحق بجمع المؤنث السالم كما هو الشأن في: تائباتٍ، مؤمناتٍ، إذ جعلوا هذا التنوين في مقابلة النون في تائبين، مؤمنين.

**3- النداء:**

كل كلمة تنادى هي اسم والنداء فيها علامة إسميتها. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾[[1]](#endnote-1). كذلك قوله تعالى: ﴿يادواد إنا جعلناك خليفة في الارض﴾[[2]](#endnote-2). فآدم وداود اسمان لأن نداءهما علامة اسميتهما.

**4- دخول (ال) عليه:**

ومن الأمثلة ما جاء في قول المتنبي:

الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فكل الأسماء الواردة في البيت دخلت عليها "ال" وتلك هي علامة إسميتها.

ثانيا: الفعل:

تعريفه: وهو ما دل على معنى في نفسه مع اقترانه بزمن. وهو على ثلاث أقسام : ماضٍ - مضارع - أمر .

مثل : **حضر** العميد – **يفرح** المؤمنون – **أقم** الصلاة .

**علامات الفعل**:

 يتميز الفعل عن الاسم والحرف بعلامات أربع :

1. **تاء الفاعل:**

هي تاء متحركة تلحق آخر الفعل الماضي وتكون فاعلا له مثل: أديتُ الصلاة. أديتَ الصلاة. أديتِ الصلاة.

1. **تاء التأنيث الساكنة:**

وهي التي تلحق آخر الفعل الماضي لتدل على أن فاعله مؤنث مثل: كتبت، ذهبتْ. قامتْ هند.

**3- ياء المخاطبة:**

هي التي تلحق فعل الأمر والفعل المضارع نحو: اكتبي، اشربي، كلي، تكتبين، تشربين، تأكلين.

**4- نون التوكيد:**

 وهي إما خفيفة أو ثقيلة مشددة، أما الخفيفة فمثل التي في قوله تعالى: ﴿ وليكونْاً من الصاغرين ﴾[[3]](#endnote-3). وأما الثقيلة المشددة فمثل التي في قوله تعالى: ﴿ولينصرنَّ الله من ينصره﴾[[4]](#endnote-4).

وقد اجتمعت نون التوكيد الثقيلة المشددة والخفيفة في قوله تعالى: ﴿ولئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ وليكونْا من الصاغرين﴾[[5]](#endnote-5).

ونون التوكيد تؤكد الفعل مطلقا مثل اكتبنّ الدرس، اكتبنْ درسكن.

ثالثا: الحرف:

وهو كل كلمة لا تدل على معنى في نفسها وإنما تدل على معنى في غيرها دلالة خالية من الزمن، وهذا طبعا بعد وضعها في سياق وجملة، مثال ذلك حرفا الجر (من، إلى)، خارج الجملة أو السياق، ألا ترى أنهما لا يدلان على معنى في ذاتهما، ولكن إذا وضعتهما في جملة وقلت: انطلقت الطائرة من العاصمة إلى جدة، يظهر لهذين الحرفين معنى لم يكن من قبل. فـ"من" هنا تدل على وقوع انطلاق الطائرة ويبتدئ من العاصمة، وكأنك تقول: انطلقت الطائرة وكانت نقطة الانطلاق العاصمة. ومثلها "إلى" التي تدل على نهاية رحلة الطائرة وعلى مكان وصولها.

كما أن جميع الحروف في اللغة العربية لا محل لها من الإعراب.

**أنواع الحروف:**

1. **أحرف الجواب:**

وهي( **لا - نعم - بلى- أي- أجل** )، مثل قولك: هل تؤدي الأمانة؟، أقول: نعم.

وكقول الحجاج لأهل العراق: ألست ابن جلا وطلاع الثنايا؟، قالوا: بلى. وايضا قوله تعالى: ﴿ويستنبئونك أحق هي قل إي وربي إنه لحق﴾ مجرّب للأمور يُحسن تدبيرها بمعرفته وجودة رأيه ، جَلْد يتحمل المشاقّ أو ساعٍ لمعالي الأمور

1. **أحرف النفي:**

وهي (**لم – لما- لن – ما - لا - لات – إن**) مثل: لم ينجح الطالب الكسول، لما يأت الأستاذ، لن يدخل الجنة كافر، ما هذا حقا، لا ماء في الدار، لات ساعة مندم.

1. **أحرف الشرط:**

وهي (**إن – إذما- لو - لولا – لوما – أما**) مثل إن تضرب أضرب، إذما تقرأ تنجح، قوله تعالى: ﴿ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾[[6]](#endnote-6).

وكقول الشاعر:

**لَوْلاَ العُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ ... أَدْنَى إِلى شَرَفٍ مِنَ الإنْسَانِ**

**4- أحرف التحضيض:**

وهي (**ألا - لولا – لوما**) مثل ألا تسرع النهضة في الصريخ، وقال تعالى: ﴿فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين﴾[[7]](#endnote-7). وكقولهم لوما تأتينا بمعجزة.

**5- أحرف المصدرية:**

وهي (**أنّ – إنْ - كي - لو - ما**) مثل: يسعدني أنك حاضر والتقدير: حضورك، حبذا أن تذهب والتقدير: حبذا ذهابك، تعبت الآن كي أستريح غدا والتقدير: للاستراحة غدا، قال تعالى: ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾[[8]](#endnote-8) والتقدير: التعمير ألف سنة، وقال تعالى: ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾[[9]](#endnote-9) والتقدير رغم رحابتها.

1. **أحرف الاستقبال:**

وهي (السين - سوف - أن - إن – لن) مثل قول المتنبي:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ....

وقال تعالى: ﴿فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾.

1. **احرف التنبيه:**

وهي **(ألا – أما - يا**) ، مثل قوله تعالى: ﴿ألا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾[[10]](#endnote-10)، أما والله لأوبخنه، ها إن المعلم بالقسم، وقال تعالى: ﴿يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي﴾.

1. **أحرف التوكيد:**

وهي (**إنّ - أنّ - لام الابتداء**) نحو قوله تعالى: ﴿إنا إليكم مرسلون﴾، وقال تعالى: ﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن﴾[[11]](#endnote-11)، وقال تعالى: ﴿لأنتم أشد رهبة في صدوركم من الله﴾.

**أقسام الحروف من حيث علاقتها بالاسم والفعل**

تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. **حروف تدخل على الأسماء والأفعال:**

مثل **( هل – ما -لا النافيتين - الواو - الفاء العاطفتين**)، نحو: أكلت وشربت ونحو: جاء خالد وصالح، ومثال دخولها على الاسم: نحو قوله تعالى: ﴿فهل أنتم شاكرون﴾[[12]](#endnote-12). ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾[[13]](#endnote-13)، وقوله تعالى: ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾[[14]](#endnote-14).

1. **حروف تدخل على الأسماء** :

وتعمل فيها الجر والنصب كحروف الجر والحروف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر مثل: الأستاذ في القسم، إن الطالب نبيه.

1. **حروف تدخل على الفعل** :

مثل أدوات الجزم نحو: لم يأت الطلبة، أو أحرف التحضيض.

1. **حروف غير عاملة**:

 مثل أحرف الجواب نحو: أتحضر الليلة، تقول: نعم، فنعم هنا غير عاملة.

جمع المؤنث السالم

 هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على آخره  ،ولم يتغير مفرده عند الجمع . نحو :

فاطمة : فاطمات.

زينب : زينبات.

معلمة : معلمات.

منتدى : منتديات .

ومنه قوله تعالى : ( إنَّ الحسناتِ يُذْهـِبنَ السيئاتِ ).

ويعرب بالضمة رفعا وبالكسرة نصبا وجراً.

**شروط جمعه:**

  يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون مفرده أحد الكلمات الاتية :

  1 - العلم المؤنث تأنيثاً معنوياً، نحو

مريم : مريمات ، هند :هندات ، سعاد : سعادات

2 - ما خُتِمَ بتاء التأنيث الزائدة علماً كان أو غير علم العلم نحو :

عائشة : عائشات ، فاطمة : فاطمات .

وغير العلم نحو: شجرة :شجرات ، حديقة : حديقات .

 3- ما كان صفة لمؤنث نحو :

مرضع : مرضعات .مجتهدة ، مجتهدات ، نائمة ، نائمات

 4- ما كان صفة لمذكر غير عاقل نحو:

شاهق :شاهقات ، شامخ :شامخات ، معدود : معدودات.

 5- ما كان مصغرا لمذكر غير عاقل نحو :

دريهم : دريهمات ،  نهير : نهيرات ، جبيل :جبيلات .

   6- ما كان مختوماً بألف التأنيث المقصورة نحو:

ليلى: ليلات ، سُعْدى : سُعْدَيات ، ذكرى : ذكريات .

 7- ما كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة نحو:

صحراء : صحراوات ، سناء :سناءات.

 مُلحقات جمع المؤنث السالم

 يُلحق بجمع المؤنث السالم بعض الأسماء الشبيهة بجمعه ، وليس في الأصل جمعاً مؤنثاً سالماً ، وهي :

 ـ الكلمات التي لها معنى الجمع ، ولكن لا مفرد لها من لفظها ،

نحو :أولات بمعنى صاحبات:

فهي يدل على جماعة الإناث ، ولكن مفردها " ذات " بمعنى صاحبة نقول :

المعلمات أولاتُ فضلٍ .

ومنه قوله تعالى : { وأُولاتُ الأحْمالِ أجَلُهُنَّ أنْ يَضَعْنَ حمْلَهُنَّ }

 نحو : بنات ، وأخوات:

هاتان الكلمتان من الكلمات التي لم يسلم فيها بناء المفرد من التغيير عند جمعها جمعا مؤنثا سالما ، وهذا مخالف لقاعدة جمع السلامة ، إذ يجب عدم تغيير صورة المفرد عند الجمع السالم ، لذلك ، ألحقت الكلمتان السابقتان ، ومثيلاتها به .

نقول : هؤلاء بناتٌ مهذبات . وصافحتُ البناتِ والأخواتِ المهذبات .

**اعراب جمع المؤنث السالم**

 يُعرب جمع المؤنث السالم رفعاً بالضمة ، ونصباً وجراً بالكسرة ، فهو من المعربات التي نابت فيها حركة عن حركة أخرى . فقد نابت الكسرة عن الفتحة في حالة النصب .

   \* ففي الرفع نقول : جاءت الطالباتُ مبكراتٍ .

فالطالبات فاعل مرفوع بالضمة ، ومبكرات حال منصوب بالكسرة نيابة ، عن  الفتحة

 \*وفي النصب نقول : إنَّ المعلماتِ مخلصاتٌ .

المعلمات اسم إن منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة .

ومنه قوله تعالى :{ إنَّ الذين يرمونَ المُحصناتِ الغافلاتِ المؤمناتِ لُعِنُوا في الدنيا }

المحصنات: مفعول به منصوب بالكسرة ، والغافلات صفة منصوبة  بالكسرة

 \*وفي الجر نقول : أثنيتُ على المربياتِ الفاضلاتِ .

ومنه قوله تعالى : { لتُخرِجَ الناسَ من الظلماتِ }

جمع التكسير

**أوّلاً: تعريفُ جمعِ التكسيرِ:**

جمعُ التكسيرِ هو اللفظُ الذي يدلُّ على أكثر من اثنينِ مع تغيُّرِ صورةِ مفرَدِه عند الجمعِ, وأوزانُه كثيرةٌ لا تجمعُها قاعدةٌ واحدةٌ: "وجه - وجوه", "جبل - جبال", "وادٍ - أودية", "علّة - علل", "نفس - أنفس".

**ثانياً: إعرابُه:**

علامةُ رفعِ جمعِ التكسيرِ الضمةُ, وعلامةُ نصبِه الفتحةُ, وعلامةُ جرِّه الكسرةُ.

**اقسامه:**

  **جموع القلة :**

هو الجمع الذي يدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ، ولا يزيد على العشرة ، وقد وضع له صيغا وقواعد عرفت بجمع القلة ، واشهرها أربعة أوزان :

**1 ـ أفْعُل** : وهو قياسي في نوعين :

يقاس لكل اسم مفرد على وزن " فَعْل " ، ويشترط فيه أن يكون صحيح  العين ، وألا تكون فاؤه واوا .

مثل: بحر : أبحر ، ونهر : أنهر ، ونجم : أنجم .

 **ثانيا ـ أفْعِلة :**

  يقاس لنوعين من الأسماء المفردة :

1 ـ في كل اسم مفرد مذكر رباعي قبل آخره حرف مد .

مثل : فؤاد : أفئدة ، طعام : أطعمة ، عمود : أعمدة ، رغيف أرغفة .

**ثالثا ـ أفعال :**

1 ـ الثلاثي المعتل العين . مثل : باب : أبواب ، وناب : أنياب ، وثوب : أثواب ، وسيف :   أسياف ، وبيت : أبيات .

2 ـ الثلاثي المبدوء بالواو . مثل : وكر : أوكار ، وغد : أوغاد ، وقت : أوقات ، وهم : أوهام ، وصل : أوصال ، وقف : أوقاف ، وصف : أوصاف .

**رابعا ـ فِعْلة :**

 ما كان على وزن فَعَل ، مفتوح الفاء والعين .  مثل : فتى : فتية .

ومنه قوله تعالى : { إنهم فتية آمنوا بربهم } .

**ثانيا ـ جموع الكثرة :**

  هي الأسماء المجموعة جمع تكسير للدلالة على عدد لا يقل عن ثلاثة ، ويزيد عن العشرة ، إلى ما لا نهاية . وذكر بعض النحاة أنها للدلالة على العدد الذي لا يقل عن عشرة إلى ما لا نهاية ،وأشهر هذه الأوزان الآتي :

1 ـ **فُعْل** :فيما دل على لون ، أو عيب ، أو حلية ، على وزن : فَعْلاء ، أفعل . مثل : حمراء أحمر  :  حُمْر ، وخضراء أخضر : خضر .

مثل : أسمر سمراء : سُمْر ، وأخرس خرساء : خرس .

2 ـ **فُعُل** : وهو قياسي في نوعين :

أ ـ ما كان على وزن فَعول بمعنى فاعل .

مثل : غفور ، وغافر : غفر ، رسول وراسل : رسل .

ب ـ ما كان اسما رباعيا صحيح الآخر قبل آخره حرف مد ، مثل : كتاب : كتب ، ذراع : ذرع ، سرير : سرر ،  نذير : نذر .

3 ـ **فُعَل** : وهو قياسي في ثلاثة أنواع :

أ ـ ما كان على وزن فُعْلة . مثل : غرفة : غرف ، سنّة : سنن ، حجرة :   حجر . ومنه قوله تعالى : { لها غرف من فوقها غرف مبنية }

4 ـ **فِعَل** : ويجمع عليه فِعْلة اسما وصفة .

مثل : عبرة : عبر ، وحجة : حجج ، وبدعة : بدع ، وكسرة : كسر ، وذكرى : ذكر. ـ ومنه قوله تعالى : { على أن تأجرني ثماني حجج }.

5 ـ **فَعَلة** : قياسي في الصفات المذكرة العاقلة على وزن فاعل ، بشرط أن تكون صحيحة اللام .مثل : ساحر : سحرة ، كاتب : كتبة ، بار : بررة ، فاجر : فجرة ، كافر : كفرة . ـ ومنه قوله تعالى : { فألقى السحرة سجدا } .

4 ـ **فُعَل** : قياسي في كل وصف على فاعل ، أو فاعلة ، صحيح اللام .

مثل : راكع وراكعة : رُكَّع ، صائم وصائمة : صُوّم ، ضارب وضاربة :   ضُرّب . قائم وقائمة : قُوّم ، نائم ونائمة : نُوّم .

6 ـ **فَعْلى** :

قياسي فيما كان صفة على وزن فعيل للدلالة على الهلاك ، أو التوجع ، أو

الآفة ، أو البلاء . مثل : مريض : مرضى ، أسير : أسرى ، قتيل : قتلى ، غريق : غرقى ، جريح : جرحى .

ـ وقوله تعالى : { ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يتخن في الأرض }

**7 ـ فُعَّال :**

 جمع قياسي لأوصاف مذكرة صحيحة اللام على وزن فاعل .

نحو : صائم : صُوّام ، نائم : نوام ، قائم : قوام ، كاتب : كتّاب ، قارئ : قرّاء ،  كافر : كفّار ، رائد : روّاد .

المبتدأ والخبر:

 **اسم مرفوع يبتدأ به الكلام ، ويقع في أول الجملة غالباً ، مجرد من العوامل اللفظية ، أو مسبوق بنفي ، أو استفهام، مستغن بمرفوعه في إفادة المعنى ، وإتمام الجملة. نحو : محمد مبتسم .الذهب معدن.العلم سلاح ، المعلمون ماهرون، زيد مجتهد، نحن سعداء،اللاعب يذهب إلى الملعب.**

**ـ ومنه قول الشاعر بلا نسبة :**

**أمنجز أنتم وعدا وثقت به     أم اقتفيتم جميعا نهج عرقوب**

**الخبر:هو اسم مرفوع ، يقع غالباً بعد المبتدأ، وقد يتقدم عنه ، وبه يتم معنى الجملة ، وقد تتعدد الاخبار لمبتدأ واحد ( الطالب ناجح)**

انواع الخبر:

1- مفرداً: (ما ليس بجملة ولا شبه جملة) محمد نشيط.

2- جملة : جملة اسمية او فعليىة ( السعادة تنبع من النفس).

3- شبه جملة : جار ومجرور وظرف(مستقبلك من صُنِعِ يديك) (الجنة تحت اقدام الامهات )

تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا وجوازاً:

الأصل في الجملة الاسمية ان يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر ،ولكن يجب تقديم الخبر على المبتدأ في حالات وهي:

1- ان يكون المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة . نحو : في البيت طفلٌ.

2- ان يكون الخبر من الالفاظ التي لها الصدارة في الجملة كالاستفهام . نحو : كيف حالك . وابن من هذا . وأي ساعة السفر .قوله تعالى ((متى نصر الله)) متى : خبر مقدم ؟

3- ان يكون في المبتدأ ضمير يعود على شيء من الخبر .

نحو : في المدرسة طلابها . للقصاص اسلوبه .للشعر اوزانه..

جواز التقديم والتأخير :

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ في حالة واحة : اذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة. نحو : فوق الشجرة العصفور ويجوز القول : العصفور فوق الشجرة. في التأني السلامة.فالمبتدأ معرفة والخبر شبه الجملة. في بيتنا رجل ،

الفـــــاعـــــــل:

 اسم مرفوع يتقدمه فعل مبني للمعلوم، ويدل على من فعل الفعل او اتصف به، مثل كتب محمد الدرس ، انكسر الكوب.

والفاعل اما يكون :

- اسما ظاهراً ، يلعب الطفل بالكرة.

- واما اسما مبنياَ ا( ضميرا متصلا ، ضميرا مستترا يعود على على اسم ظاهر سبق الفعل ، ) نحو :

السد العالي يفيض بالخير. الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.قرأتُ الكتاب.

|  |
| --- |
|    تقديم الفاعل وتأخيره على المفعول به : يجب تقديم الفاعل على المفعول به في حالات : 1 ـ إذا كان الفاعل ضميرا متصلا ، والمفعول به اسما ظاهرا . نحو : أكلنا الطعام ، وشربنا الماء . 2 ـ إذا كان الفاعل ، والمفعول به ضميرين متصلين . نحو : عاقبته ، كافأته ، أحببته .    |

**\***نائـــب الفاعــــــل:

 هو اسم مرفوع يتقدمه فعل مبني للمجهول ويحل محل الفاعل بعد حذفه.

مثل. أكرم الأستاذُ المجتهدَ: أُكرِمَ المجتهدُ. هزم جيشنا العدو : هُزِم العدو

يتغير الفعل صورته عندما يبنى للمجهول:

1- الفعل الماضي : يضم اوله ويكسر ما قبل اخره، مثل اكرم المعلم الفائز : اُكرِم الفائز.

2- الفعل المضارع : يضم اوله ويفتح ما قبل اخره ، مثل، يشاهد الناس اللاعبين : يُشاهَد اللاعبون. يصوم الناس رمضان : يُصام رمضان.يبيع الفلاح القطن : يُباع القطن.

**ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه : ـ**

ينوب عن الفاعل ثلاثة أشياء:

1- المفعول به:

حَفظَ المسلمُ القرآنَ. (مفعول به منصوب)

حُفِظَ القرآنُ. (نائب فاعل مرفوع)

شَرَبً محمد اللبن. (مفعول به أول منصوب)

شُرِبَ اللبنُ. (نائب فاعل مرفوع)

2- شبه الجملة:

أ- الظرف:

جَلَسَ محمد فوق الكرسي. (ظرف مكان)

جُلِسَ فوق الكرسي. (ظرف مكان منصوب في محل رفع نائب فاعل)

ب- الجار والمجرور:

يكتب علي على الورق. (جار ومجرور)

يُكتَب على الورق. (جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل)

3- المفعول المطلق (المصدر):

صافحتُ الضيفَ مصافحة حار. (مفعول مطلق منصوب)

صُوفِح الضيفُ مصافحةً حارَّة . (نائب فاعل مرفوع)

**\***اسم كان وأخواتها

 هو كل مبتدأ تدخل عليه كان ، أو إحدى أخواتها .

حكمه:

الرفع دائما . نحو : امسى الطفلُ سعيداً ، بات الحارس يقظاً

**اخوات كان :**

(اصبح، امسى ، اضحى، ظل، صار، بات، مادام ، مازال ، ما برح ، ما فتىء ، ما انفك





 

**لا تعبر الشارع مادامت الاشارة حمراء**

تقديم خبر كان على اسمها:

**1- يتقدم خبر كان على اسمها في الجملة الاسمية جوازا في حالة واحدة ، اذا كان الخبر شبه جملة (جار ومجرور او ظرف مكان ) والمبتدأ معرفة .**

**نحو صارت المياه في النهر**

**صارت في النهر المياه**

**اصبحت بين الاشجار الطيور**

**اصبحت الطيور بين الاشجار**

2- يتقدم خبر كان وجوباً في حالتين:

أ- اذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة. صارت في النهر مياه

ب- اذا كان المبتدأ متصل بضمير يعود على الخبر ، نحوكان في المحكمة قضاتها.

**\***خبر ان واخواتها:

 " إن " وأخواتها حروفا مشبهة بالفعل .

إن وأخواتها ، تدخل على المبتدأ والخبر تنصب الاول اسما لها وترفع الخبر وهي : إنَّ وأنَّ ، ولكنَّ ، وكأنَّ وليتَ ولعلَّ تقول : إن زيدا قائمٌ ، وليتَ عمرًا شاخِصٌ . ان الثقافة لسان الشعوب.



تشبه " إن " وأخواتها الفعل شبها لفظيا ، ومعنويا ، وتتمثل أوجه الشبه في الآتي : ـ

1ـ هذه الحروف مبنية على الفتح كما هو الحال في الفعل الماضي .

2 ـ يوجد فيها معنى الفعل ، فمعنى " إنَّ " و " أنَّ " حققتُ ، ومعنى " كأن "  شبهتُ ، ومعنى " لكن " استدركتُ ، ومعنى " ليت " تمنيتُ ، ومعنى " لعل "  ترجيتُ .

3 ـ تتصل الضمائر بهذه الحروف كما تتصل بالفعل . فنقول : إنه ، كما نقول :  ضربه ، وإنني كما نقول : صافحني .

بالإضافة إلى أن هذه الحروف لا تتصرف ، وبعض الأفعال لا يتصرف أيضا .

كـ " ليس ، وعسى ، ونعم ، وبئس " .

4 ـ تتصل بها نون الوقاية ، كما أنها تتصل بالفعل .

نحو : إنني ، وليتني ، وكأنني . ونقول في الفعل : أكرمني ، وكافأني ، وأعطاني .

ملحوظة :الفرق بين الترجي والتمني:

التمني: يكون في الممكن نحو: (ليت زيداً قائمٌ)، وفي غير الممكن نحو:

الترجي: لا يكون إلا في الممكن، فلا تقول: لعل الشباب يعود .

**- تقديم خبر إنَّ على اسمها :**

**1**- يتقدم خبر ان واخواتها جوازاً على اسمها في حالة واحدة هي ، اذا كان الخبر شبه جملة واسمها معرفة . ان زيد في الدار ونستطيع ان نقول ان في الدار زيداً.

2- تقديم خبر ان واخواتها على اسمها وجوباً:

أ- اذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة. في المحكمة قضاة .

ب- اذا كان المبتدأ متصل بضمير يعود على الخبر ، ان في الحياة تقلباتها.

 الأدب

نظرة عامة في ادب عصر ما قبل الاسلام وخصائصه

عَرَف العرب الأدب قبل الإسلام، وإذا كان بالإمكان تَتَبُّع بداية آداب مثل اللاتينية والفارسية؛ فإنه لا يمكن تَتَبُّع بداية علم الأدب العربي؛ حيث إنه أقدم من النصوص التي وصلتنا، ومع أن المسلمين أخذوا من اليونان علومًا كثيرة، فإنهم لم يأخذوا شيئًا مهمًّا من أدبهم، على الرغم من روعة الأدب اليوناني. كما أن الأدب العربي لم يتأثَّرْ بالطابع اليوناني، وإن اطّلعوا على بعض الكتب الأدبية اليونانية مثل كتاب الشعر لأرسطو، والإلياذة والأوديسا -ملحمتي اليونان المعروفتين- بل على العكس؛ فإن الأدب العربي كان له أثره في الآداب الأوربية -كما سنرى في موضعه- التي تَفَرَّعَتْ من الأدبين اليوناني واللاتيني، ولا ريب فإن الأدب يُعَبِّرُ عن رُوح الأُمَّة، فالأدب العربي هو كذلك من صميم الرُّوح العربية والإسلامية.

يعرّف العلماء الأدب بأنه: معرفة ما يحترز به من جميع أنواع الخطأ في كلام العرب لفظًا وخطًّا. وغاية هذا العلم الإجادة في فني النظم والنثر، إضافةً إلى تهذيب العقل وتزكية الجنان.

 يقول ابن خلدون: "وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم"

وكان العرب في الجاهلية يعقدون لشعرائهم الأسواق في مواعيد محدَّدة، يجتمع فيها العظماء لإلقاء قصائدهم، ومَنْ يَنْبُغُ منهم تُعَلَّقُ قصيدته بأركان الكعبة وتُسَمَّى مُعَلَّقَة.

وتتعدد موضوعات الشعر العربي فمنها: الفخر، والمديح، والهجاء، والرثاء، والوصف، والنسيب، والتشبيب، ومن أبرزها: المفاخرة، وتعني المباهاة والتمدُّح بالعصبية والقبليَّة من نَسَبٍ وحسب، وفي المصادر العربية أمثلة كثيرة من المفاخرات التي وقعت في الجاهلية بين شعراء القبائل، والتي كانت تؤدِّي إلى وقوع حرب وسفك دماء، حتى جاء الإسلام وَحَرَّمَ مثل هذه المفاخرات البغيضة، وقد كان من أشهر شعراء العرب الجاهليين: مهلهل، وامرؤ القيس، والنابغة الذبياني، وزهير بن أبي سُلمى، وعنترة بن شداد، وطَرَفَة بن العبد، وعلقمة الفحل، والأعشى، ولبيد بن ربيعة، كما كانت هناك شاعرات مشهورات مثل: هند، والخنساء.

الخصائص العامة:

 **1- الصدق**: كان الشاعر يعبر عما يشعر به حقيقة مما يختلج في نفسه بالرغم من أنه كان فيه المبالغة.

 2**- البساطة**: إن الحياة الفطرية والبدوية تجعل الشخصية الإنسانية بسيطة، كذلك كان أثر ذلك على الشعر الجاهلي .

   3-**الإطالة**: كان يحمد الشاعر الجاهلي أن يكون طويل النفس ، أي يطيل القصائد وأحيانا كان يخرج عن الموضوع الأساسي ، وهذا يسمى الاستطراد .

  4-**الخيال**: أن اتساع أفق الصحراء قد يؤدي الى اتساع خيال الشاعر الجاهلي. خصائص الألفاظ والأساليب:

1- جودة استعمال الألفاظ في معانيها الموضوعة له.

2- غلبة استعمال الألفاظ الجزلة القوية.

3- القصد والتقليل من استعمال ألفاظ المجاز.

 4-كراهية استعمال الألفاظ الأجنبية إلا نادراً.

5- عدم التعمد في استخدام المحسنات البديعية (الجناس، المقابلة، المطابقة،...).

6- متانة الأسلوب ووضوحه.

7- إيثار الإيجاز إلا إذا دعت الحال إلى الإطناب.

خصائص المعاني والأفكار:

1- قلة المبالغة بما يخرج عن حد العقل.

2- فطرية المعاني وبعدها عن التعمق.

3- عدم استقصاء الأفكار أو تحليلها إلى عناصرها.

5-   قلة المعاني الغريبة.

6- البعد عن التأنق في تريتيب الأفكار والمعان.

7- تشابه الأفكار – لتشابه البيئة.

خصائص الأَخِيلة والصور:

1- غلبة البيئة البدوية في الصور.

2- بعيد عن التعمق، سطحي، قريب.

3-الاعتماد على الملاحظة الدقيقة وغير الدقيقة.

4-أكثره حسي يبين الحركة واللون والشكل.

5- أساسه التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل.

المعلقات:

المعلقات هي من أشهر ما كتب العرب في الشعر، وقد قيل لها معلقات لأنها مثل العقود النفيسة تعلق بالأذهان. ويقال أن هذه القصائد كانت تكتب بماء الذهب وتعلق على استار الكعبة قبل مجيء الإسلام، وتعتبر هذه القصائد أروع وأنفس ما قيل في الشعر العربي القديم لذلك اهتم الناس بها ودونوها وكتبوا شروحا لها، وهي عادة ما تبدأ بذكر الأطلال وتذكر ديار محبوبة الشاعر و كانت سهلة الحفظ .

وقيل إن حماد الراوية هو أول من جمع القصائد السبع الطوال وسماها بالمعلقات (السموط). وكان يقول أنها من أعذب ماقالت العرب وأن العرب كانو يسمونها بالسموط (المعلقات). ذهب الأدباء والكتاب من بعده لدراستها. مثل ابن الكلبي. وابن عبد ربه صاحب العقد الفريد وأضاف بكتابه أمر تعليقها بالكعبة. قد تجدهم سبع قصائد في كل كتاب قديم لكن منهم من أضاف قصيدة لشاعر وأهمل قصيدة الآخر. فاحتاروا من هم السبعة. فجعلوها عشر.

أصل كلمة"المعلقات" :

فالمعلّقات لغةً من العِلْق : وهي المال الذي يكرم عليك، تظنّ به، تقول : هذا عِلْقُ مضنَّة. وما عليه علقةٌ إذا لم يكن عليه ثياب فيها خير، والعِلْقُ هو النفيس من كلّ شيء، وفي حديث حذيفة : «فما بال هؤلاء الّذين يسرقون أعلاقنا» أي نفائس أموالنا. والعَلَق هو كلّ ما عُلِّق.

**اصطلاحاً :**

قصائد جاهليّة بلغ عددها السبع أو العشر ـ برزت فيها خصائص الشعر الجاهلي بوضوح، حتّى عدّت أفضل ما بلغنا عن الجاهليّين من آثار أدبية.

والناظر إلى المعنيين اللغوي والاصطلاحي يجد العلاقة واضحة بينهما، فهي قصائد نفيسة ذات قيمة كبيرة، بلغت الذّروة في اللغة، وفي الخيال والفكر، وفي الموسيقى وفي نضج التجربة، وأصالة التعبير، ولم يصل الشعر العربي إلى ما وصل إليه في عصر المعلّقات من غزل امرؤ القيس، وحماس المهلهل، وفخر ابن كلثوم، إلاّ بعد أن مرّ بأدوار ومراحل إعداد وتكوين طويلة.

المعلقات السبع :

سبع معلقات تضاف إليها ثلاث لتصبح عشر معلقات والسبع هي:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ (امرؤ القيس).

لخولة أطلال ببرقة ثهمد، لـ (طرفة بن العبد000000000000000000000).

آذَنَتنَـا بِبَينهـا أَسـمَــاءُ (الحارث بن حلزة).

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَـةٌ لَمْ تَكَلَّـمِ (زهير بن ابي سلمى).

أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَـا (عمرو بن كلثوم).

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ منْ مُتَـرَدَّمِ (عنترة بن شداد).

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَـا (لبيد بن ربيعة).

الشعراء:

1- أمرؤ القيس :

هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر. وهو من قبيلة كندة .وكندة قبيلة يمنية،كانت تسكن قبل الإسلام غربي حضر موت. نشأ امرؤ القيس في بيت ملك واسع الجاه ،وكان من صباه ذكيا متوقد الذهن فلما ترعرع أخذ يقول الشعر ويصور به عواطفه وأحلامه . نشأ نشأة ترف . يحب اللهو ويشبب بالنساء ويقول في ذلك الشعر الماجن ، فطرده أبوه وآلى ألا يقيم معه فكان يسير في أحياء العرب ، ومعه طائفة من شباب القبائل الأخرى . كطئ وكلب ، وبكر بن وائل ، يجتمعون على الشراب والغناء عند روضة أو غدير ، فيخرج هو للصيد فيصيد ويطعمهم من صيده. وظل كذلك حتى جاءه نعى أبيه وهو بدمون (قرية بالشام) ، وقيل في اليمن ، فرووا أنه قال :"ضيعني أبي صغيرا ، وحملني دمه كبيرا ، لا صحو اليوم ، ولا سكر غدا ، اليوم خمر ، وغدا أمر".

وكان امرؤ القيس يلقب بالملك الضليل وبذي القروح ، لما أصيب به في مرضه وتردد في كتب الأدب أسماء مختلفة لامرئ القيس فيسمى حندجاً وعدياً ومليكة ويكنى بابي وهب وأبي زيد وأبي الحارث ويلقب كما ذكرنا بذي القروح والملك الضليل وأشهر ألقابه امرؤ القيس . والقيس من أصنامهم في الجاهلية كانوا يعبدونه وينتسبون إليه وأبوه حجر بن الحارث كما مر بنا، أما أمه ففاطمة بنت ربيعة أخت كليب ومهلهل.

امرؤ القيس أسبق شعراء العربية إلى ابتداع المعاني والتعبير عنها ، افتتح أبوابا من الشعر ووفق إلى تشبيهات وطوق موضوعات لم يسبق إليها . ففتح باب الغزل وأطال الوصف . وأمعن فيه . وأبدع تصويره هذا إلى لفظ جزل موجز. وسبك محكم يتخلله مثل مرسل . و حكمة بالغة .

وكان شعره مرآة لحياته ، وتاريخ قومه . فقد ذكرنا انه كان لاهيا مولعا بالشراب .فكذلك كان شعره في شبابه صورة لحياته .

ورأى قبر امرأة من أبناء الملوك ماتت هناك فدفنت في سفح جبل يقال له عسيب، فسأل عنها فأخبر بقصتها فقال:

 أجارتنا إن المزار قريب وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إن غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

ثم مات فدفن إلى جنب المرأة فقبره هناك.

ويعد امروء القيس من فحول شعراء الجاهلية ففي شعره رقة اللفظ وجودة السبك وبلاغة المعاني، سبق الشعراء إلى أشياء ابتدعها واستحسنها العرب واتبعته عليها الشعراء كوقوفه واستيقافه صحبه في الديار ورقة النسيب، وقرب المأخذ وجودة التشبيه وتفننه فيه، ودقة الوصف، وبراعته فيه وما في وصفه من حياة وحركة، وفي شعره من رمز وتلميح ومن موافقة الألفاظ للمعاني.

المعلقة:

**وَليلٍ كمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ         عَلَيَّ   بأَنْـواعِ   الْهُمُـومِ   لِيَبْتَلي**

**فَقلْتُ  لَهُ  لَمَّا   تَمَطَّى  بصُلْبِـهِ          وَأَرْدَفَ  أَعْجَازَاً  وَنَـاءَ  بِكَلْكَـلِ**

**أَلا أَيُّها الَّليْلُ الطَّويلُ  أَلا  انْجَلي         بصُبْحٍ  وَمَا الإِصْبَاحُ  مِنْكَ بِأَمْثَـلِ**

**فَيَا  لَكَ مِنْ  لَيْلٍ كأَنَّ  نُجُومَـهُ           بأَمْرَاسِ  كِتَّانٍ  إِلى  صُمِّ   جَنْـدَلِ**

**وَوَادٍ كَجَوْفِ  الْعَيْرِ  قَفْرٍ  قطعْتُهُ         بهِ  الذِئْبُ  يَعْوِي  كالْخَلِيعِ  الْمُعَيَّلِ**

**فقُلْتُ  لهُ  لما  عَوَى : إِنَّ   شَأْنَنا    قليلُ  الْغِنَى  إِنْ  كُنْتَ  لَمَّا   تَمَوَّلِ**

**كِلاَنا  إِذا  ما  نَالَ   شَيْئاً   أَفاتَهُ        وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثي وحَرْثَك  يَهْزِلِ**

**وَقَدْ  أَغْتَدِي والطَّيْرُ في  وُكُنَاتِها مُنْجَرِدٍ   قَيْدِ   الأوابِـدِ  هَيْكَـلِ**

**مِكَرٍّ  مِفَرِّ  مُقْبِـلٍ  مُدْبِرٍ  مَعَـاً           كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ**

**كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عنْ  حَالِ  مَتْنِهِ         كما  زَلَّتِ  الصَّفْـواءُ  بالْمُتَنَـزِّلِ**

 زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح، من قبيلة مزينة من مضر،فهو شاعر مضري،كني أبوه بابنته سلمى فقيل له<<أبو سلمى ربيعة>>كما قيل << زهير بن أبي سلمى.

ترك والد زهير وجماعة من أسرته قومهم بني مزينة،ونزلوا بنجد ،وأقاموا هناك،وفي تلك المنطقة من أرض غطفان استانفت الأسرة حياتها الجديدة.

ولد زهير ونشأ بين أقارب أبيه،وتربى على يد خاله <<بشامة بن الغدير >>وكان شاعرا معروفا بحكمته وجودة رأيه،فأحسن رعاية زهير،وأفاد من خبرته وتجربته وشعره،كذلك كان زوج أمه << أوس بن حجر >> من أبرز شعراء العصر الجاهلي،وقد لزمه زهير يروي عنه ويحفظ له.

لمع نجم زهير،وانطلق لسانه يقول الشعر الجيد،مما لفت أنظار قبيلة <<غطفان>> فقدرت شاعريته إلى جانب تقديرها لخلقه وحسن سلوكه.

وكانت غطفان ساحة للعداء الشديد والحرب المستمرة بين قبيلتين من قبائلها وهما << عبس ، وذيبان>>وقد نتج عن هذه الحرب ثورة أدبية من الشعر الجاهلي من فخر وهجاء وتحريض على القتال وأخذ بالثأر،فكان كثير من شعر عنترة يصف المراحل الأخيرة لهذه الحرب،وكان كثير من شعر زهير يدور حول السلم بين القبيلتين والدعوة إليه،ثم الاعجاب الشديد بالسيدين الذين قاما بالصلح بين المتحاربين.

وقد أنشأ زهير معلقته التي درست أبياتا في الحكمة،وتناول في تلك المعلقة أحداث هذه الحرب الطاحنة كما تغنى بالسلام الذي رفرف بأجنحته على كل القبائل العربية.

ومما عرف من حياة زهير الخاصة،أنه أحب << أم أوفى >> ثم تزوجها،وأنجب منها أطفالا ماتوا صغارا،ثم دب الخلاف بينهما،فانفصل عنها ولكنه ظل وفيا لها، يذكرها في قصائده ومن ذلك قوله في مطلع معلقته التي سبقت الإشارة إليها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم \*\*بحومانة الدراج فالمتثلم

وقد كان لنشأة زهير وما مرت به حياته الأولى من ظروف أثر تعلقه بحب الخير والدعوة إليه،والميل إلى الحكمة الناتجة عن تجربة ، كما عرف بالأناة والروية إذ كان يعني بتنقيح قصائده ،ينظمها في أربعة أشهر،وينقحها في أربعة أشهر ،ثم وفي هذا مبالغة ولكنه يدلنا على مبلغ عناية زهير بشعره وميله إلى التروي والإحكام في قوله،وقد امتدت بزهير الحياة إلى قبيل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ،ومات عن أكثر من مائة عام.

عاش زهير حياة طويلة أكسبته خبرة وحكمة وتجربة فعرف طبائع الناس،واستخلص الكثير من حقائق الحياة،وقد ساعده طول العمر على الاستفادة من ثقافة عصره الأدبية،فخلص شعره من كثير الأخطاء التي وقع فيها غيره كما تأثر بالأفكار الدينية التي عرفت في عصره،وكان من أثر ذلك في شعره دعوته إلى الخير وحبه للسلام.

قال زهير الشعر في أغراض تتفق مع طبيعة نفسه،وسلوكه في الحياة ،ومن أهم الأغراض التي كثر فيها شعر زهير:

1- المدح:مدح زهير سادة غطفان ،ولا سيما هرم بن سنان الذي عرف له منزلته وغمره بعطائه.وقد كان من دوافع مدح هرم،قيامه بالصلح بين عبس وذيبان بالاشتراك مع الحارث بن عوف،ولذا خصه بكثير من قصائده .وكان هرم يقابل ذلك بكثير من عطائه في مناسبة وغير مناسبة حتى استحيا زهير من ذلك وكان إذا رآه في جماعة قال:عموا صباحا غير هرم،وخيركم استثنيت.

وزهير يميل إلى الصدق،والبعد عن المبالغة في مديحه كما كان يحتفظ بشخصيته ،فلا يبدي ذلة أو تملقا في شعره.

2- الوصف:وصف زهير كثيرا من ظواهر البيئة العربية كالاطلال والإبل والجياد والصيد،كما وصف الحرب ومآسيها،وغير ذلك من الأمور المادية والمعنوية التي أثارت حسه ولفتت نظره ومن وصفه عن معلقته عن الحرب وويلاتها:

وما الحرب إلا ماعلمتم وذقتم\*\*وماهو عنها بالحديث المرجم

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة\*\*وتضر إذا ضريتموها فتضرم

3- الرثاء: كان زهير وفيا لهرم بن سنان فرثاه بعد موته معبرا عن عاطفة صادقة دون إغراق أو مبالغة ومن شعره في الرثاء قوله في هرم:

إن الرزية لا رزية مثلها\*\*ماتبتغي غطفان يوم أضلت

إن الركاب لتبتغي ذا مرة\*\*بجنوب نخل إذا الشهور أحلت

4- الحكمة:عرف زهير بالميل إلى الحكمة ،فقد جرب الدهر ،وحلب أشطره،وخبر الناس وعرف نفوسهم،وكان لهذا كله أثر فيما ورد عنه من شعر الحكمة ،فأتى بما لم يسبق إليه وقد اشتملت حكمه كثيرا من المثل العليا،والمبادئ السامية كما امتازت بالصدق،وحسن النظر،وكانت بعض نظراته متفقة مع ما يدعو إليه الدين،وتحث عليه العقيدة السليمة.

 وكان من أنقى الشعراء لفظا وأخصبهم خيالا،وأبعدهم عن غريب اللفظ،كما أنه لا يقول ما لا يعرف،ولا يمدح الرجل إلا بما يكون فيه.

**المعلقة**:

**أمن أم أوفى دمنةٌ لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم**

**بِهَا العِيْنُ والأرام يَمْشِينَ خِلْفَـةً وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ**

**وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَـلأيَاً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّـمِ**

**يَمِينـاً لَنِعْمَ السَّـيِّدَانِ وُجِدْتُمَـا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَمُبْـرَمِ**

**تَدَارَكْتُـمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَـا تَفَـانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَـمِ**

**وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعـاً بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْلَـمِ**

**وَمَا الحَـرْبُ إِلاَّ مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُـمُ وَمَا هُـوَ عَنْهَا بِالحَـدِيثِ المُرَجَّـمِ**

**مَتَـى تَبْعَـثُوهَا تَبْعَـثُوهَا ذَمِيْمَـةً وَتَضْـرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُـوهَا فَتَضْـرَمِ**

الادب في العصر الاسلامي:

 **عصر صدر الإسلام هو العصر الثاني من عصور الأدب العربي ، ويبدأ ببعثة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عام 610 م ، وينتهي بانتهاء عصر الخلفاء الراشدين، وقيام دولة بني أمية عام 41 هـ ، ومدته ثلاثة وخمسون عاماً هجرياً.**

**ويعد هذا العصر من أعظم العصور الإسلامية أثراً فقد انتشرت فيه دعـوة الإسلام الذي أخرج الناس من ظلمات الجاهلية إلى نور الإيمان وهدايـة الحـق ، ورسم لهم طريق الفضيلة والخير ، وجعل المؤمنين أخوة متحابين لا تفسد نفوسـهم الضغينة والحقد ، ولا تطمس بصيرتهم عوامل الصراع والكراهية.(وألـف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكـن االله ألـف بينهم)**

**لقد أثر الإسلام في حياة العرب الاجتماعية فأبطل الشرك والوثنية ونـادى بالتوحيد وأبطل أكثر المعتقدات والعادات التي كانت شائعة في الجاهلية كالاعتقـاد بالكهان والعرافين وحرم الخمر والميسر والمعاملـة بالربـا ، ووأد البنات خوف العار أو الفقر والأخذ بالثأر، وحرمان المرأة من الميراث، وفـي كل ذلك كان يهدف الإسلام إلى سعادة الفرد والأسرة في نطاق المجتمـع المحلـي، وعلى مستوى الأمة الإسلامية لتحقيق قول الله فيها: ((كنتم خير أمة أُخرجت للناس).**

**والأدب بشعره ونثره مظهر من مظاهر الحياة المختلفة، أثر فيه الإسلام كما أثر في غيره من نواحي الحياة، واللغة هي المعبرة عن الأدب فلا يمكن أن نتصور أدباً من دون لغة، وبناء على ذلك فإن اللغة تأثرت بالإسلام تأثراً ملموساً في طرق التعبير المختلفة سواء كان ذلك في المفردات أو في التراكيب أو في البناء العام.**

**والإسلام رسم الطريق للأدب ووضحه فمن الأدباء من انتفع بذلك المنهج الإلهي المرسوم فسار على نهجه كحسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك. ومن الأدباء من لم ينتفع بما رسمه الإسلام وإنما رجع إِلى تقليد الجاهليين والسير على نهجهم كما حصل من بعض الشعراء في صدر الإسلام وما بعده من العصور، وقد رقق الإسلام ألفاظ اللغة وأبعدها عن الجفاء والغلظة كما حول أساليبها إلى العذوبة والسلاسة. وقد أسهم المسلمون من غير العرب في رقي أدب اللغة العربية فبرز شعراء وخطباء وكتاب أسهموا بنصيب كبير في توسع الأدب وتعدد أغراضه، وبما أن الإِسلام جاء بفكر جديد يحتاج إلى شرح وتوضيح فقد برزت الخطابة بأساليبها الجديدة، كما توسع كتاب الرسائل في التفنن في أساليبهم، وبرزت المناظرات بفنونها الأدبية والبلاغية، فأثر الإِسلام في اللغة والأدب ظاهر وجلي.**

سورة الرحمن

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (5) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (10) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (11) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13)**

خطبة الرسول الكريم محمد " صلى الله عليه واله وسلم " في حجة الوداع:

**(الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لاإله إلا الله ، وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .**

**أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، وأحثكم على العمل بطاعته ، وأستفتح الله بالذي هو خير .**

**أما بعد : أيها الناس ! إسمعوا مني ما أبين لكم ، فإنى لاأدري لعلي لاألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا .**

**أيها الناس : إن دماءكم وأعراضكم عليكم حرام ، إلى أن تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا . ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد**

كعب بن زهير:

**هو كعب بن زهير بن أبي سلمى (أبو المضرب)، وهو واحد من أهم الشعراء المخضرمين الذين عرفهم العرب، وقد عاش كعب بن زهير عصرين مختلفين هما عصر ما قبل الإسلام، وعصر صدر الإسلام، وقد كان من الشعراء المشهورين في زمن الجاهلية، وله مواقفه في مطلع الإسلام كانت مخزية جداً، فقد اشتهر بتشبيبه بنساء المسلمين، بالإضافة إلى أنّه كان يهجو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، ما دفع رسول الله إلى إهدار دمه، إلا أنّه جاء إلى الرسول في وقت لاحق مستأمناً فعفا عنه صلى الله عليه وسلم، ودخل كعب بن زهير في دين الله تعالى.**

**وقد كان كعب بن زهير بن أبي سلمى من عائلة شعرية بامتياز، فأبوه الشاعر الكبير زهير بن أبي سلمى، أمّا أخوه فهو بجير بن زهير، وحفيده العوام، وابنه عقبه، وكل هؤلاء شعراء أفذاذ، كان لأبيه دور كبير جداً في تعلّمه الشعر مع أخيه بجير، حيث كان زهير بن أبي سلمى يلقنهم الشعر ويحفظهم إياه باستمرار، وقد اشتهر كعب في حياة ما قبل الإسلام أكثر من الشاعر الحطيئة، وقد حاول أن يقول الشعر منذ صغره ولكنه أبوه منعه عن ذلك خوفاً من أن ينظم ابنه شعراً ضعيفاً فيضيع تاريخ الأسرة كله المجيد، وقد استمر أبوه بتعليمه الشعر إلى أن صار قادراً على نظم الشعر بالشكل المطلوب، بحيث يكمل مسيرة العائلة الشعرية.**

**شعره:**

 **من أشهر أشعار كعب بن زهير بن أبي سلمى لاميته (بانت سعاد) والتي شرقت وغربت لشدة جمالها، وقد قال هذه القصيدة بين يدي رسول الله وأعجب الرسول بها، يقول كعب بن زهير في مطلعها:**

**بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول**

**إلى جانب هذه القصيدة الرائعة، فقد أنتج كعب بن زهير بن أبي سلمى إنتاجاً شعرياً كبيراً جداً ومتنوعاً، حيث جُمع هذا الشعر في ديوان حمل اسمه، وقد تنوعت موضوعات شعر كعب بن زهير بين المدح، والهجاء، والتفاخر، والغزل، والرثاء، والحكم، والوصف تماماً كباقي الأشعار الجاهلية، وهناك من يقول أنّ شعر كعب بن زهير بن أبي سلمى قد اختلف بعد أن أسلم، فقبل إسلامه كان شعره شديداً جداً، أمّا بعد إسلامه فصار شعره رقيقاً أميل لشعر الحكم، وقد حاول قدر الإمكان الابتعاد عن موضوعات الشعر الجاهليّ قدر الإمكان، حاله كحال باقي الشعراء الذين عاشوا في العصر الجاهلي، ومن ثم اعتنقو دين الله تعالى، فالإسلام بطبيعته متآزر متضامن مع الفنون، ويرى فيها وسيلة للإصلاح إلا أنّ الفنون يجب أن تخاطب الروح وتسمو بها، لا أن تنحطّ بها إلى أسفل السافلين.**

**قصيدة بانت سعاد (البردة)**

 **بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُفدَ مَكبولُ**

 **وَما سُعادُ غَداةَ البَينِ إِذ رَحَلوا إِلّا أَغَنُّ غَضيضُ الطَرفِ مَكحولُ**

 **هَيفاءُ مُقبِلَةً عَجزاءُ مُدبِرَةً لا يُشتَكى قِصَرٌ مِنها وَلا طولُ**

 **تَجلو الرِياحُ القَذى عَنُه وَأَفرَطَهُ مِن صَوبِ سارِيَةٍ بيضٍ يَعاليلُ**

 **لَكِنَّها خُلَّةٌ قَد سيطَ مِن دَمِها فَجعٌ وَوَلعٌ وَإِخلافٌ وَتَبديلُ**

 **يا وَيحَها خُلَّةً لَو أَنَّها صَدَقَت ما وَعَدَت أَو لَو أَنَّ النُصحَ مَقبولُ**

 **كُلُ اِبنِ أُنثى وَإِن طالَت سَلامَتُهُ يَوماً عَلى آلَةٍ حَدباءَ مَحمولُ**

 **نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول**

 **مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ال قرآن فيها مواعيظ وتفصيل**

 **لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت في الأقاويل**

**فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها.)**

 **يفتح الخطبة بالحمد والوصية بالتقوى حتى انتقل يبين طائفة من التشريعات الاسلامية التي اقامها الدين الحنيف حدود بين حياة العرب في الجاهلية وحياتهم في الاسلام فقد كانوا متناثرين يسعون دائما طلبا للأخذ بالثأر ونهب الاموال فجمعهم الاسلام تحت لوائهم في جماعة كبرى متأخية متناصرة لا يبغى بعضها على بعض ولكي يقضي على كل سبب للحرب بينهم رد دم القتيل الى الدولة فهي التي تعاقب عليه ولكي يستأهل هذا الداء وعى الى التنازل عن الاخذ بالثأر القديم وحرم النهب والسلب وشدّد فيه العقوبة .**

**والرسول يفتح في الخطبة اوامر الاسلام ونواهيه بالإعلان ان دماء المسلمين واموالهم حرام وان على كل من كانت له امانة ان يردها الى صاحبها وان على كل مسلم يرعى اخاه المسلم في ماله ، فلا يأخذ منه شيء الا بالحق ومن ثم حرم الربا وبدأ بعشيرته وتاجرها العباس بن عبد المطلب . فاسقط عن رقاب المدنيين رباه على نحو ما أسقط الربا اسقط دماء الجاهلين .**

**هذه الخطبة تصوّر دقة حسن منطق الرسول في خطبته فان لم يكن يستعين فيها بسجع وبلفظ غريب فقد كان يكره الغريب في الكلام لما يدل عليه من التكلف وقد برء الله منه .**

الاملاء:

**الحروف الهجائية – ترتيبها الصوتي والابجدي والهجائي:**

إن الحروف الهجائية تتكون من 28 حرفاً إضافة إلى الهمزة (ء) ، وقد قام علماء النحو العرب بترتيب الحروف بثلاثة طرق ، وهي الترتيب الهجائي ، والترتيب الأبجدي ، والترتيب الصوتي (والذي ابتكره النحوي الخليل بان أحمد الفراهيدي) ، وهذه هي طرق ترتيب الحروف:

أولاً : الترتيب الهجائي: وهو الترتيب الذي نتعلمه في المدرسة وهو:

(أ.ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي).

وقد وضع هذا الترتيب : نصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمُر العَدواني ، وقد وضعاه زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان.

وهذا الترتيب هو مبني على المشابهة بين الحروف في شكلاً ورسماً ، والمقابلة بين الإعجام والنقط.

ثانياً :الترتيب الأبجــدي : وهو ترتيب استخدم سابقاً في المشرق العربي وهي كالتالي:

(أ‌.ب. ج. د. هـ. و. ز. ح. ط. ي. ك. ل. م. ن. ص. ع. ف. ض. ق. ر. س. ت. ث. خ. ذ. ظ.غ. ش). وهذا الترتيب يستخدم في المغرب ، وسبب الإختلاف في الترتيب بين المشارقة والمغاربة في ترتيب الحروف العربية هو أن المغاربة يرون الترتيب القديم للحروف وخاصة الأمم الإسلامية...

ثالثاً : الترتيب الصوتي للحروف : وهو ترتيب يخص النحوي الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وهو صاحب معجم (العين) ، وهذا الترتيب هو كالتالي:

اصوات حلقية:نسبة الى الحلق هي ع.ح.ه.خ.غ

اصوات لهوية:نسبة الى اللهاة هي ق.ك

اصوات شجرية:ش.ج.ض

اصوات اسلية : ص.س.ز

اصوات نطعية:ط.د.ت

اصوات لثوية:ظ.ذ.ث

اصوات ذلقية:ر.ل.ن

اصوات شفوية:ف.ب.م

اصوات هوائية:و.ا.ي.الهمزة

(ع. ح. هـ. خ. غ. ـ ق. ك ـ ج. ش. ض ـ ص. س. ز ـ ط. د. ت ـ ظ. ذ. ث ـ ر. ل. ن ـ ف. ب. م ـ و. ا. ي ـ ء)

ويتبين في هذا الترتيب أنه عد الألف صوتًا من أصوات اللغة العربية. أما الترتيب الصوتي الذي أتى بعد ترتيب الخليل فقد بدأ بالأصوات الشفوية وانتهى بأصوات الحلقية ، بينما كان ترتيب الخليل يبدأ بالحلق وينتهي بالشفاه.

ونجد أيضاً (ابن جني) أنه رتب الأصوات العربية كما يلي:

(و. م. ب. ف. ث. ذ. ظ. س. ز. ص. ق. د. ط. ن. ر. ل. ض. ي. ش. ج. ك. ق. خ. غ. ح. ع. هـ. ا. ء) وهو أيضاً عد حرف الألف من الأصوات العربية.

وفي الزمن الحديث ، رتب البعض من المهتمين بالحروف العربية صوتيًا كما يلي:

(ب. م. و. ف ـ ث. ذ. ظ ـ ت. د. ط. ن. ض ـ ل. ر. س. ص. ز ـ ش. ج. ي. ك ـ خ. غ. ق. ح. ع. هـ. أ.)

ورتبها فريق آخرون كالتالي :

(ب. م. و ـ ف. ظ. ذ. ث ـ ض. د. ط. ت. ل. ن ـ ز. ص. س. ر ـ ش. ج ـ ي ـ ك. غ. خ ـ ق ـ ع. ح. أ. هـ.)

لذلك لم يعتبر الترتيب الصوتي الحديث حرف الألف بأنه من أصوات اللغة العربية. فهي عند اللغويين المحدثين ثمرة كتابية ؛ فحرف الألف هو ثمرة حركة الفتح الطويلة ، وحرف الواو هو ثمرة لحركة الضم الطويلة ، أما حرف الياء فهو ثمرة حركة الكسر الطويلة**.**

**الحروف الشمسية والحروف القمرية:**

من عجائب عظمة اللغة العربية وتميزها عن لغات العالم أن عدد حروف الهجاء وهو (28) ثمانية وعشرون حرفا

مرتبة كالتالي :

الهمزة ــ الباء ــ التاء ــ الثاء ــ الجيم ــ الحاء ــ الخاء ــ الدال ــ الذال ــ الراء ــ الزاي ــ السين ــ الشين ــ الصاد ــ الضاد- الطاء ــ الظاء ــ العين ــ الغين ــ الفاء ــ القاف ــ الكاف ــ اللام ــ الميم ــ النون ــ الهاء ــ الواو ــ الياء

وقد جمع علماء الأصوات من اللغويين العرب هذه المجموعة من الحروف المتعلقة باللام القمرية في عبارة واحدة تسهيلا لحفظها هي :

( اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ ).

وتعريف اللام القمرية هي : لام تظهر في النطق بوضوحٍ وذلك بسكون اللام ؛ عندما تَسبِق حرفا من الحروف الأربعة عشر المتعلقة بها ، والتي ذكرناها

ونستطيع أن نضرب لك أمثلة على كل حرف منها نحو :

الْآن ــ الْبيت ــ الْجنَّة ــ الْحِكمة ــ الْخَيْر ــ الْعامر ــ الْغَمام ــ الْفَاتحة ــ الْقَمر ــ الْكَمال ــ الْمالُ ــ الْهَوى ــ الْوَعْدُ ــ الْيَوْمُ .

كما جمع علماء الأصوات من اللغويين العرب هذه المجموعة من الحروف المتعلقة باللام الشمسية في كلمات بيت شعري واحد تسهيلا لحفظها هو عند علماء التجويد :

( طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ صِفْ ذَا نِعَمْ = دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا للكَرَمْ )

وتعريف اللام الشمسية أنها : لام لا تظهر في النطق ، ولكنها تختفي عند الكلام أو النطق ،ويشددُ الحرف الذي يليها ؛

وأمثلتها من الكلمات العربية على سبيل المثال لا الحصر كالتالي :

التَّوبةُ ــ الثَّمرات ــ الدَّهر ــ الذَّرة ــ الرَّحمةُ ــ الزَّكاة ُ ــ السَّلام ــ الشَّمسُ ــ الصَّابرون ــ الضُّحى ــ الطَّبيب ــ الظِّبَاءُ ــ اللّهُ ــ النُّور .

 **تطبيقات على الحروف الشمسية والقمرية:**

 1- عندما تنتشر  السّحب في السماء وتحتجب الشمس ، ويشتد البرد ،وينزل المطر ، ويغلق التجار متاجرهم،ويرجع الناس إلى بيوتهم وتقفر الشوارع من المارة ، وتأوي الطيور إلى أوكارها ويسود الجوّ صمت لا يسمع فيه إلا انهمار المطر . فإذا ما كفَّ المطر عن النزول عادت الحياة إلى مجاريها وذهب كل واحد إلى العمل .

|  |
| --- |
| 2- قَالَ تَعَالَى}:  المالُ والبَنُونَ زِينَةُ الحَياةِ الدُنْيَا. والبَاقِيَاتُ الصالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّك ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلا {الكهف: 46 |
|  |

1. [↑](#endnote-ref-1)
2. [↑](#endnote-ref-2)
3. [↑](#endnote-ref-3)
4. [↑](#endnote-ref-4)
5. . [↑](#endnote-ref-5)
6. [↑](#endnote-ref-6)
7. [↑](#endnote-ref-7)
8. [↑](#endnote-ref-8)
9. [↑](#endnote-ref-9)
10. [↑](#endnote-ref-10)
11. [↑](#endnote-ref-11)
12. [↑](#endnote-ref-12)
13. [↑](#endnote-ref-13)
14. [↑](#endnote-ref-14)